ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤,٤٠

الزمان Ezzamane

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انقليبيال
١٩٣٦

Administration; 1 Imp du Chauteur Tunis

تونس يوم الثلاثاء ٩ جمادى الاول ١٣٥٥ — عدد ٣٤١ ــ السنة السابعة — في ٢٨ جويلية ١٩٣٦ - 28 Juillet 1936

قانون الصحافة الفرنسية

وتطبيقه في تونس

عند ما دعا جناب المقيم جماعة الصحافيين التونسيين بشرهم بان قانون الصحافة الفرنسية سيطبق في تونس وقال جنابه انه يزف لنا هذه البشرى بمناسبة عيد ١٤ جويلية

وقد اغتبطنا بهذا النبا الذي يجعل الصحافة التونسية في مستوى الصحافة الفرنسية في الحقوق والواجبات وبشرنا النفس بان مبادي الحكومة الشعبية قد عممت في تونس وحمدنا للحكومة الشعبية التي لم تنس رغم مشاغلها في ان تفكر في البلاد التي تتصل بفرنسا

نحن نعرف ان قانون الصحافة الفرنسي قد عرض على المشرع التونسي في عام ١٨٨٤ فحذف منه ما حذف واضاف اليه ما اضاف بحجة جعله ملائما لتونس وهو بالشكل الذي صيره اليه المشرع التونسي بعيد عن روح الحرية ومقيد للصحافة العربية على الاخص باثقل الاغلال ونتساءل هل سيعرض قانون الصحافة الفرنسي في هذه المرة لمثل ذلك المسخ والتحوير ؟

المنتظر ان فرنسا اذا منحت شيئا كهذا وجب ان لا يكون ناقصا او مبتورا بشكل يذهب بالفائدة ويجعله اسما بلا مسمى وقانون الصحافة الفرنسي نفسه اذا جرى عليه في نفس فرنسا بعض ماجرى عليه في تونس لما رضى به احد . ولا شك ان اي قانون اذا ازيلت منه مواده الاساسية الضرورية انعدمت فائدته

لم نهتم مطلقا بما سمعناه اخيرا من اقوال بعض الصحافيين الانتفاعيين الذين التصقوا حديثا بالجنسية الفرنسية ويتشرفون بفرنسيتهم اكثر من الفرنسيين ونعتقد ان حكومة الجمهورية لن تنتظر ملاحظات من اولئك الفضلاء الذين لا يطيب لهم غير التفوق والصعود على اكتاف الادميين

نعود الى القانون

من المسائل التي تناولها قانون الصحافة في تونس مسالة عظيمة الاهمية

فالتونسي له الحق في اصدار جريدة عربية وهذا مفهوم ولكنه اذا اراد اصدارها بالفرنسية فالقانون المحور يحتم عليه ان يجعل صاحب الامتياز من الفرنسيين ولا باس ان يكون هذا الفرنسي مالطيا او ايطاليا او اسرائيليا او مسلما واعتنق الجنسية الفرنسية

لقد طرحت هذه المسالة امام جناب م قوبون وكان الصحافيون الفرنسيون جميعا ما عدا يهودي صحفي متجنس (ورجعي ايضا ومن جماعة الصليب الناري Croix de feu هذا الزميل انتقد باديء ملاحظته وقال ان المشرع حتم وجوب فرنسيه صاحب الامتياز ليكون على علم بما يكتب في الجريدة

ونجيب الزميل على تفسيره هذا بان صاحب الامتياز الفرنسي لا يكون دائما ممن يحسنون اللغة الفرنسية وقد راينا البعض من الشبان المسلمين المتجنسين يحصلون على امتيازات بالجرائد الفرنسية وهم لا يعرفون كثيرا ولا قليلا من هذه اللغة وهنا يتضح للزميل ان اشترط المشرع في جعل صاحب الامتياز فرنسيا ليفهم ما يكتب في الجريدة لا وجود له في التطبيق فهذه جريدة « صوت التونسي » مثلا كان يحررها ويديرها الاستاذ الشاذلي خير الله الذي لا يقل عن غيره من الفرنسيين في تحرير الصحف ومعرفة اللغة الفرنسية ومع ذلك كان مضطر ان ينقاد لسلطة صاحب امتياز يجهل تماما اللغة الفرنسية وليس لديه من الفرنسية كلها الا هذه الجنسية

وما هي فائدة صاحب الامتياز ؟ ؟ لو نظرنا الى التونسي الذي يصدر ويحرر صحيفة باللغة الفرنسية تراه في الاكثر تحت رحمة جهول متغطرس لا هم له الا التهديد بطلب المال واصدار الاوامر ثم هو لا يغني شيئا في المسؤلية التي اخذها على عاتقه امام الحكومة

ونسائل هنا الحكومة ورجال القضاء ايضا : ايهما يقدم الضمانات الاكثر ؟ اهو المدير المسئول كالدكتور الماطري مثلا ام صاحب امتياز يعيش على هامش الجريدة ولا شان له بسياستها وليس له من المميزات الا انه فرنسوي الجنسية ؟

من الضروري اذن ابطال هذا الشرط . ونعيد القول بان فرنسا تريد ان تتكرم على تونس بالقانون الفرنسي لانها تعتبرها بلادا تحت حمايتها لها ما لابناء فرنسا من الحقوق ومن الواجب ان يكون للتونسي الحق في اصدار جريدة عربية او فرنسية يكون هو صاحب امتيازها المسؤول بدون حاجة الى الالتجاء لشخص اخر . كما ينبغي ان يكون هذا الحق للفرنسي ايضا ليستطيع ان يصدر جريدة عربية ويكون صاحب امتيازها . وبهذا يكون صاحب الجريدة وصاحب امتيازها هو المسئول مباشرة عما يكتب فيها ولا لزوم لمعرفة لغة الجريدة وهو اذ يطلب الترخيص باصدار الجريدة يعترف صراحة ومقدما بانه المسئول عنها وبذلك ينتفي ما عسى ان يتحمله من الاعذار يجهل اللغة اذا سئل يوما عما يوجب سواله

اما وان الحكومة الفرنسية قد تكرمت على الصحافة بهذه المنحة فمن كمال الجميل ان لا تشوه بتعديل وتحوير يحدثان في نفوس الشباب التونسي المثقف امتعاضا وشعورا بانه غير كفء وانه ملزم بالالتجاء الى مثل صاحب لامتياز فرنسيا كان او متفرنسا

جواز السفر الى فرنسا

والتامين

عند ما كان هنا مقيم فرنسا الموسيو فلاندان في عام ١٩٢٠ راي الصعوبات التي تحيط بجواز السفر الى فرنسا فالغاها تماما . وكان عملة عين الصواب . ورجاؤنا من م قوبون ان يلغي الصعوبات التي تعترض المسافر الى فرنسا لامرين الاول ليشعر التونسي انه لا فرق بينه وبين الفرنسي الذي يستطيع السفر الى فرنسا بالاوراق الشخصية وهي نقطة ادبية والثاني يتعلق بالقطة المادية اذ يستطيع التونسي ان يسافر بسهولة الى فرنسا للشغل والتجارة فيكون ذلك منفسا جديدا للمعوزين . وفي فرنسا يجد التونسي فق العمل اوسع مما هو في تونس . ونحسب ان الحكومة الاشتراكية الحاضرة لا تعتبر التونسيين من الاجانب . هذا فيما يخص جواز السفر اما الضمان الذي هو ٣٠٠ فرنك يجب على كل تونسي يريد مغادرة البلاد ان يدفعها لتكون مصاريف رجوعه اذا عجز عن الرجوع فهو غرم ثقيل اذا اخذ مقدما . ونحن نرى جميع قناصل الدول المتمدنة مستعدة لتسفير رعاياها العاجزين عن السفر في اي بلد من البلاد بدون حاجة الى ان يكونوا قد اودعوا التامين في بلدهم الذي غادروه وعندها لذلك مخصصات في ميزانيتها لاعادة الضالين والمتخلفين من رعاياها

ونرى ميزانيتنا التونسية تعرض على اعضاء مجالسنا الكبير المحترمين وفيها رصد يبلغ مائة الف فرنك خاص لارجاع الفرنسيين بتونس الذين يعجزون عن الرجوع الى هنا فالاعضاء يقرون هذا الباب ويختمون عليه بخاتم الاعتراف والشكر في العشاء الاخير الذي يقام لهم عند ختام دورة مجلسهم وعلى التونسي نفسه ان يدفع التامين الخاص بارجاعه اما ارجاع الاخرين فهو من الضرائب التي توخذ منه

. كان على حضرات اعضاء المجلس الكبير ان يسبقونا الى هذه الملاحظة ولكن الواقع ان الامر لا يهمهم او هم لا يفهمونه او بعبارة صريحة انهم يخشون ان يكون عرض هذه المسالة سببا في تعكير العلاقات بينهم وبين مديري الادارات ونريد ان نتساءل اين تذهب المائة الف فرنك لانه يندر ان يعجز احد التونسيين الاغنياء عن الرجوع الى تونس فهل تكون هذه المائة الف مخصصة للفرنسيين الذين ياتون الى هنا في النادر وترى الحكومة لامر يهمها وجوب ترحيلهم في الحال ؟

وفي النهاية نريد الغاء الباسبور والتامينات بالنسبة للتونسيين الذاهبين الى فرنسا كما نطلب رصد مبلغ لارجاع العاجزين التونسيين لا كمهزلة المائة الف فرنك المرصودة لاعادة الفرنسيين الى تونس

ولا يفوتنا ان نشير في هذه الكلمة الى وجوب تغيير نظام مجلس مثل المجلس الكبير الذي يسكت اعضاؤه عن الصعوبات التي تقام في وجه التونسي المسافر الى فرنسا من باسبور وتامين ويرفعون باصواتهم على تخصيص اعانات الضخمة للفرنسيين اذا وجب اعادتهم الى تونس

واملنا ان المكلفين بترجمة مقالات الصحف يرفعون ترجمة هذا المقال الى جناب المقيم لاننا لا نريد بكتابته تسويد بياض الجريدة او الترقية عن القراء بل نكتبه للمصلحة العامة التي يدير دفتها .

ارمان قوبون

المخدرات « المكيفات »

« بحث يفيد كل الشرقيين »

للدكتور محمد عمارة

الاستاذ المساعد لعلم الطب الشرعي

هي مواد نباتية مفعولها في الجسم يصيبه بتخدير او فقد الادراك وقد يؤدي عند تكراره بتاثيرها على المراكز العصبية الهامة في المخ الى الجنون او الوفاة

وعادة استعمال المخدرات تبدا اما بعد اخذ المخدر كدواء يصفه الطبيب لازالة الم كالم الراس او الاسنان او المغص . واما ان يختلط الشخص بجماعة متعودين على استعمال المكيفات فيحسنونها له كمضيعة للافكار او الاحزان ومجلبة للسرور ويسهلون له استحضارها وتعاطيها فيتعود على ذلك وكثير يتعاطون المخدرات للاعتقاد الخاطي في انها ذات مفعول خاص في الاتصال الجنسي ولكنها لا تلبث ان تصير عادة عندهم حتى بعد ان يتاكدوا من انها مؤدية للعنة وفقد الرغبة الجنسية نهائيا ومعظم هؤلاء من طبقة ضعافي العقول والارادة

واكثر المخدرات انتشارا هي :

الافيون

الافيون ومستحضراته المورفين والهروين

فالافيون مستحضر من الخشخاش ابو النوم بتشريطه قبل تمام نضجه ثم جمع العصير الناتج من ذلك وتجفيفه ويوخذ اما بطريق الفم كاكل قطع الافيون قسها او وضعها في القهوة او الشاي واحيانا يدخن في الجوزة . اما المورفين والهروين فيوخذان حقنا او استنشاقا

والمتعود على تعاطي الافيون يصير عصبيا يهيج لاقل عارض ويتهم المحيطين به بعدم الامانة وان كان هو كثير الميل للكذب والسرقة و لاحتيال للحصول على المخدر ويتشكك في اتفه الاشياء ويصير لونه شاحبا ويبيض شعره بسرعة ويصاب بالارتعاش ويميل الى الوحدة وخلاف المواعيد وتقل احترامه بين الناس واخيرا يصير عرضة لامراض القلب والسكتة القلبية وكثيرا ما يدفعه عدم قدرته على الحصول على كمية الافيون اللازمة له الى الاقدام على الاضرار بالمختلطين به او الانتحار

وكثيرا ما يودي التعود على الافيون في النساء الى العقم او الاجهاض ويكون اطفال المدمنين بلهاء اقصي العقل

وقد يعقب حقن المورفين ادخال ميكروبات بالجسم لعدم استعمالهم التعقيم مما يودي الى تسمم دموي عفن او تكوين خراجات او انتقال عدوي بواسطة ابرة الحقن من شخص لاخر فلو كان احد المحقونين مصابا بمرض معدٍ كالزهري او الملاريا مثلا انتقل المرض بهذه الطريقة للاخرين وقد حصل في سنة ١٩٢٩ ان دخل مستشفى قصر العينى ١١٠ من الاشخاص المدمنين على الهروين اخذوا عدوى الملاريا الخبيثة من استعمال حقنة واحدة تلوثت بالملاريا من احدهم وعدت الاخرين

الكوكايين

هو الجسم الفعال في نبات ينمو بالاخص في جنوب امريكا يقال له الكوكا يستعمل الفلاحون هناك اوراقه لازالة التعب او الشعور بالجوع ويوخذ عادة للتغلب على الضعف الناشيء من عادة الكوول او المورفين او لمقاومة التعب الناشيء من الافراط الجنسي وان كان تاثيره في ذلك وقتيا فقط وذلك بشكل استنشاق او حقن تحت الجلد او في الوريد « العرق » والاعراض التي تعقب استعماله هي اللهث وكثرة الكلام ولا يصحبه تفريح او انبساط بل بالعكس يشعر بالخوف والفزع واحيانا بتهوع وقيء واحساس بهبوط القلب وضيق الصدر مع فقد الاحساس وهلوسة

اما المتعودون عليه فانهم لا يلبثون ان تنتابهم المخاوف فيشكون في كل شيء ويخافون على انفسهم شرا وهميا ويكثر كلامهم الخالي من التفكير وقد تتولد عندهم خيالات بصرية وسمعية فيتخيلون بدء تلك المؤامرات فيصيبون من حولهم باصابات قد تكون قاتلة وكثيرا ما يتهمون زوجاتهم بسوء السيرة

وقد يمتنع مدمن الكوكايين عنه اياما او اسابيع ويحس كان كابوسا رفع عنه وتراه يقسم باغلظ الايمان انه لن يعود له ثانية وياخذ في سرد ما جناه من ابطاله ولكنه لا يلبث ان يتخيل عدم الضرر في استعماله ويعود له ثانية ثم يستمر على تعاطيه خفية او يتظاهر بتعاطي مسكر او غيره وابطال عادة الكوكايين ولكنه في الحقيقة لم يمتنع عنه

الخمور

الخمر ام الكبائر ومصدر الشرور والمحرضة على كل فعل سيء وتحت تاثيرها ترتكب كل المحرمات وتقترف الذنوب بل تداس الكرامة . ويعرض للتعود على تعاطي المسكرات ضعف الاعصاب والمخ وعدم القدرة على كبح جماح النفس وكثير من هؤلاء يصابون بالغرور فيعتقدون خطا انه مقو وانه يمكنهم لامتناع عن التعاطي في اي وقت يشاؤن . يضاف الى ذلك الفكرة الخاطئة من ان الذوق يحتم على الشخص الموجود في مجتمع يتعاطى فيه الخمور ان شارك فيها المجتمعين والا عد متاخرا . والاغنياء ولا سيما العاطلون منهم كثيرا ما يفسدهم غناهم ويتمادون في تعاطي المسكرات

وللوراثة دخل كبير في الادمان وقد قيل ان السكارى يلدون سكارى . وابناء السكارى يكونون في العادة ضعاف الارادة فيكثر ان ينغمسوا في الشرب نسجا على منوال ابائهم واثر السكر في النساء اشد منه في الرجال وذلك لان ما يستدعيه عمل الاخرين اليومي من مجهود عقلي وجسمي يؤدي الى حرق لكوول وقلة التاثر به نسبيا

Ez-Zohra

Téléphone 34-..

وبما كان من الحكمة ان يكون الانسان عادلا حتى مع خصمه فانه من الواجب ان اقول ان القليل من الكؤول قد يذهب بالتعب ولكن المشروبات الروحية نوع من المخدر يصبح عادة فياتي الوقت الذي لا يؤثر فيه المقدار الصغير مما يدعو لطلب المزيد منه وهنا وجه الضرر

والاضرار التي تحصل من الاستمرار على تعاطي المسكرات هي :

اولا : ضعف مقاومة الامراض المعدية وبالاخص في البلاد الحارة ويجب ان لا نغتر بعلامات الصحة الظاهرية على المدمنين فانهم اذا مرضوا سقطوا مرة واحدة فمثلا نسبة الوفيات في حالات الالتهاب الرئوي في المدمنين ٥٠ في المائة بينما هي في غير المدمنين ٢٤ في المائة فقط كما ان السل الرئوي شائع ايضا في المدمنين

ثانيا : كثيرا ما يصاب المدمنون بعسر الهضم المزمن نتيجة النزلات المعدية المعوية

ثالثا : يصاب الكبد في مدمني الخمور بتلف اوتشحم غير قابل للشفاء وكذلك الكلى والقلب وكثير ما يصاب المدمنون بالسكتات القلبية اما المسلخ فاكثر ما يصيبه الضمور بسبب تاثر اوعيته الدموية وخلاياه وتورم سحاياه ما ينتهي بالجنون غالبا .

رابعا : اما تاثير الخمور على النسل فانها تؤدي الى العقم في كثير من الحالات ولا يقتصر ذلك على المدمنين وحدهم بل يتعداهم الى ابنائهم فاولاد المدمنين يكونون بلهاء ناقصي العقل ولاسيما الذين يبدا الحمل بهم وقت ان يكون الاب اوالام تحت تاثير المسكر .

وقد ذكر حالة امرة تزوجت برجل غير مدمن على تعاطي المسكرات فولدت ثلاثة اطفال اصحاء وبعد موت الاب تزوجت برجل مدمن فولدت منه ثلاثة اخرين صار اثنان منهم فيما بعد سكيرين وولدت الثالث ناقص الخلقة واصيب اثنان من هؤلاء بالسل الذي لم يشاهد في العائلة من قبل ولما مات هذا الزوج تزوجت بثالث غير مدمن فولدت اطفالا سليمين .

ووجد انه في الف ابله في باريس كان ٤٧١ من اب مدمن على السكر ٨٤ من ام مدمنة . ٦٥ من والدين مدمنين .

خامسا : الصحة العامة والانقراض فحص افراد عشر عائلات مدمنين وعشر اخرى غير مدمنين فوجد ان سبعة عشر ونصف في المائة فقط من عائلات المدمنين كانوا اصحاء وان ٦٠ في المائة من اطفالهم ماتوا قبل سن التسنين بينما وجد ٨٢ في المائة من اولاد غير مدمنين اصحاء

الحشيش

هو مادة راتنجية زيتية تستخرج من ضغط زهور انثى نبات القب الهندي المنتشر في الشرق وهو اصلا سائل زيتي اصفر فاتح وبتعرضه للهواء يغمق لونه وتقل سمياته .

ويؤخذ في كثير في انواع الاغذية كالحلويات وغيرها وفي القهوة او تدخينا في الجوزة والسجائر وحين يدخن الحشيش في الجوزة يكون ذلك في جماعة من المدخنين تنتقل الجوز من يد احدهم للاخر في هرج تسوده الضوضاء وتتخلله قهقهات من الضحك الناشز حتى تتخدر حواسهم ويغشاهم النعاس .

واعراضه شبيهة باعراض السكر فيصير المتعاطي متهيجا يميل الى احداث شغب وغوغاء كثير الضحك لا تفه الاسباب قليل الاحترام للموجودين معه وذلك بسبب ضعف مركز القوة الرادعة في المخ ويقل مجهوده العقلي وقوة تركيزه ويعتقد خاطئا كما يعتقد السكير ان الحشش منبه لاعصابه وآية ذلك عنده التخيلات والتهيئات التي يراها .

ومما يصاب به عدم قدرته على تقدير الوقت فقد تمر دقائق يعتبرها ساعات ويختلج في مشيته وفي كلامه ويشعر بالضعف وما هذه الا مبادى اعراض الجنون ومستشفيات المجاذيب مليئة بامثال هؤلاء .

والحشش في العادة مدعاة لارتكاب الجرائم فما من قرية تعرف باناس من ذوي الخلق السيء لا ويكونون عادة من متعاطي الحشش

التاثير الاجتماعي للادمان على المخدرات اخذ اجرة العمل ذكر هروين وتاثير ذلك على عائلات العمال : -

جاء بتقرير مكتب المخدرات سنة ١٩٣١ ان احدى شركات الملاحة النيلية طلبت الى متعهدا تقديم ثلاثين عاملا يوميا لتفريغ مراكبها واثبتت التحريات ان هؤلاء العمال كانوا يتقاضون اجرهم من المقاول بواقع تذكرتي هروين للعامل يوميا مع الطعام الرديء الذي كان يقدم لهم فانظروا كيف كان تاثير ذلك على حالة عائلات هؤلاء المساكين وهم يتضورون جوعا بعد ان فقدوا اجر عائلهم .

الطلاق بسبب الادمان : سنة ١٩٣١ اصدرت المحاكم الشرعية ٢٠٠ حكم بالطلاق بسبب ادمان المخدرات ١٤٧ منها كانت بسبب عدم المقدرة على الانفاق ٣٦ بسبب السجن للادمان ١٧ بسبب السجن للاتجار بالمخدرات .

الوفيات : بلغت الوفيات المبلغ عنها بسبب الادمان ٢٣٠ حالة بين سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٣١ بخلاف الكثير الذي لم يبلغ عنه .

ومن اظرف الاحصاءات التي قام بها مكتب المخدرات مقدار الغش والكسب الذي يقوم به تجار المخدرات في البنادر المختلفة في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ فمثلا في اسيوط كانت نسبة الغش ٧٠ في المائة في سنة ١٩٣٠ ، ٧٧٫٢ في المائة في سنة ١٩٣١ وفي طنطا كانت نسبة الغش ٩٠ في المائة في سنة ١٩٣٠ ٨٠ في المائة في سنة ١٩٣١

وكان معظم الغش بخلط الهروين بالدقيق والاسبرين مما يؤدي الى مكاسب مريعة للتجار الذين يستحقون ان يعاملوا بشدة تتناسب مع هذا الابتزاز الحرام للمال .

محمد عمارة

استاذ الطب الشرعي المساعد بكلية الطب

حفلة فخمة

ازدانت بنياشين الافتخار والعلوم والمعارف صدور خمسة من رجال «الفن» في تونس

الاول السيد صالح الورتاني مدير جمعية الاتحاد المسرحي ومكون فرقة الناصرية الموسيقية التي تملا الشوارع والحفلات بالاتها الضخمة

والثاني الاستاذ صالح الاحمر الاديب الانيق وصاحب القلم السيال في اللغة الفرنسية

والثالث الاستاذ جمال الدين بوسنينة احد نوابغ الممثلين التونسيين

والرابع الشاعر محمود بورقيبة صاحب المقطعات الرقيقة التي تنشرها جريدة الوزير وغيرها من المجلات الادبية

والخامس السيد محمد التريكي امين الكمنجاتية التونسيين

وفي هذا الاسبوع اقامت جمعية الاتحاد المسرحي الانفة الذكر حفلة تكريم فخمة للمنعم عليهم اشتركت فيها الجمعية الرشيدية بفرقتها الموسيقية واشرف رئيسها الاستاذ امير اللواء مصطفى صفر شيخ المدينة على رئاسة الحفلة

واخذ حضرات المحتفل بهم مكانهم حول مائدة فاخرة مزدانة بالازهار واطباق الحلوي وفوقها خمسة علب مقفلة على النياشين يتوسطهم جناب امير اللواء وعلى يمينه السيد احمد بن مامي مكون الحفلة وقد غصت دار جمعية الاتحاد المسرحي بوجوه القوم واعيانهم من انصار الفن والادب . ولما حان وقت الخطاب تدفق زميلنا اللوذعي السيد الطيب بن عيسى صاحب جريدة الوزير فذكر نبل المحتفل بهم وفضلهم واديهم واشار الى النظرة الجديدة التي تنظر بها الحكومة والشعب الى رجال الادب والفن وتلاه خطباء اخرون منهم الخطيب المصقع الاستاذ الامجد الشيخ الشاذلي السنوسي المدرس بالجامع الاعظم فالخطيب المفلق الشيخ ابراهيم الاكودي عميد الممثلين فالاخطب المبجل سيدي الحبيب المانع اشهر الممثلين التونسيين وطالت الخطابة الى نحو منتصف الليل كما تقتضي فخامة الحفلة واخيرا وقف امير الامراء والقى خطبة وددنا لو نشرناها للقراء لانه عندما تكلم عن المحتفل بهم الخمسة القى خمسة دروس جديرة بالتدوين والتطبيق

قال عند الكلام عن السيد صالح الورتاني ان المشروعات الفنية لا تتقدم وتزدهر الا اذا كان عليها مدير يمتاز بالحزم والدقة اكثر مما يمتاز بمواهب فنية على ان لا تصطدم سلطته بسلطة المدير وافاض في موضوع جمعياتنا الفنية باسهاب كاف ثم انتقد جمعياتنا الخيرية التي تسخر جمعياتنا الاخرى الفنية في حفلاتها مجانا في كل مناسبة وقال اذا كانت حفلات الجمعيات الخيرية عاجزة عن دفع اجور الموسيقى فلا خير فيها مطلقا

وبمناسبة الكلام عن السيد صالح الاحمر صور مثالا من الشباب التونسي النشيط المستقيم الذي يقطع بنجاح مراحل التقدم من الدراسة الى الوظيفة ثم الى الرجولة الكاملة

وذكر محمود بورقيبة فعجب ان يسمى شاعر الشباب والامة كلها من شباب وكهول وشيوخ تصغى الى شعره وتتحفظه بل الكهول والشيوخ اقدر على فهم معاني الشعر لانه اقرب الى عالم الروح والشباب لا يزال خاضعا لسلطان اللحم والدم والقوى البدنية

وذكر الاستاذ امير الامراء عند الكلام على جمال الدين بوسنينة كيف تتعانق الحياة الرياضية مع الحياة الفنية وتنتجان شخصا جميلا من اولئك الوهميين الذين تعشقهم قلوب الرجال والنساء والذين يتمنى كل انسان ان يكون على شاكلتهم ويعيش عيشتهم

وكان الاستاذ التريكي خامس المكرمين جالسا على التخت مع الفرقة الموسيقية المزدانة بالسيدة فشافية رشدي وكانه في مجلسه الوديع يرد بكمانه التحية والشكر للمحتفلين به فاثنى الاستاذ شيخ المدينة على براعته وحسن اخلاقه واخلاصه لفنه . وذكر محاولاته الموفقة في خلق الموسيقى التونسية وانتهز هذه الفرصة والهب مطرباتنا التونسيات بسياط اللوم اذ يدنسن الموسيقى وهي فن طاهر شريف بالرقص الخليع وهز الخصور وتلعيب الاعكان ثم ضرب المثل بام كلثوم وبنادرة التي شاهدها الشعب التونسي وراها كيف تنزه جنسها عن الرقص

واعجبنا من الاستاذ امير الامراء ان درسه كان شاملا فلم يترك الخطباء قال :

اذا كانت الخطابة قوالب محفوظة وعبارات معادة تصلح لكل مناسبة ولكل موضوع فهي لغو ضائع في الهواء نعم ان حفل الخطابة فرصة للخطيب يتناول الموضوع الذي يمس المحتفلين بالدرس والفحص

وبعد انتهائه من خطبته علق بيده النياشين على صدور المحتفل بهم مشقفا كل نيشان بقبلة

واخذت فرقة الرشيدية الموسيقية تعزف بالانغام الاندلسية تلك الانغام التي تطول نوبة العزف فيها احيانا الى نصف ساعة جميلة ولكنها متشابهة يغني بعضها عن بعض وهي تصلح للنوم اكثر من صلاحها لاي شيء اخر يسمعها الانسان وينسحب في هدوء لياوي الى فراشه

نابليون وسانت هيلانه

بعد المخاطرة الكبرى التي قام بها نابليون بهروبه من جزيرة البا وانهزامه في واترلو وخيانة قواده له حاول الهرب الى امريكا ولكنه رفض ان يسافر على باخرة يظلها العلم البربوني وفي نفس الوقت لم يتمكن من السفر لان الاسطول البريطاني كان واقفا له بالمرصاد فعزم على اتيان امر اخر فكتب الى الحكومة الانجليزية باعتبارها اقوى اعدائه وعرض نفسه ضيفا لكرمها طالبا ان يعيش كاحد الرعايا البريطانيين وركب متن السفينة «ميتلند» وما كاد يصل الى (بليموث) حتى تقاطرت الجماهير تزحم بعضها بعضا لرؤية العاهل العظيم ولكن الحكومة البريطانية خافت منه فاصدرت امرا تعتبره فيه اسير حرب واركبته (البلرفون) وسارت به الى الجهة النائية سانت هيلانه فاحتج نابلون ولكن احتجاجه لم يسمع وفي ٨ اغسطس سنة ١٨١٥ سارت به السفينة ولما مر بالشاطيء الافرنسي نظر الى البلاد التي ترك فيها عرشه وقال (وداعا يا ارض الشجعان لولا بعض الخونه لكنت الان سيدة العالم) . وفي ١٦ اكتوبر من السنة نفسها وبعد سفر دام ٦٩ يوما وصلت السفينة الى سانت هيلانه . وهي في مكان منقطع يصلح منفى من الدرجة الثانية لكبار المجرمين العاديين حرارتها لا تطاق صيفا وبرودتها شديدة زوابعها طول السنة تكاد تقتلع الاشجار سطحها صخرى وبالجملة تقصر الآجال وقد اثبت البحث انه لا يمكن سكانها الاجنب ان يعيشوا فوق الاربعين فمرض الكبد يفتك بهم فتكا ذريعا .

ونزل نابليون مع اتباعه القلائل في لنجوود في منزل كان فيما مضى اسطبلا ومخزنا لشركة الهند التجارية وهكذا في دورة عجلة الحظ وسع مكان حقير ذاك الذي لم تسعه الدنيا في مجده وكان حاكم الجزيرة الاميرال كوكبرن يعطي الحرية قليلا للعاهل لتاكده من مناعة الجزيرة الطبيعي علاوة على المدافع التي نصبت على شواطيء الجزيرة فلا يخطر على بال الاسير ان يهرب . وكان نابليون يقضي وقته في التنزه على ظهر جواده الذي شاركه في معارك النصر وفي الاعتناء بحديقته وفي زيارة عائلته بلكومب وفي املاء مذكراته الكثيرة على بعض تباعه ولكن الذي كان يؤلمه كثيرا حقارة المكان الذي يسكن فيه وقذارته فلم تكن فيه الا حجرة صغيرة ضيقة تليق بالسكنى والباقي حقير وكانت الفيران تكثر من مهاجمة غرف المنزل وقد وجد نابليون في يوم ما فارا كبيرا في قبعته على ان لطف الحاكم كان خفف من هذه المصائب ولكن الحكومة الانكليزية رات ان الحاكم يكثر من مجاملة نابليون فغيرته باخر هو السير هدش لو وكان شرشا جدا قاسيا نفر منه نابليون من اول مقابلة فكان هو بدوره كثير الاضطهاد له فضيق عليه واحاطه بالجواسيس حتى سئم نابليون هذه الحياة وآثر الاعتزال في منزله ولكن هدش لو اراد الدخول عليه عنوة فانتهره قائلا (اذا شئت انتهاك حرمة داري كما هددتني فاعلم انك لن تستطيع ذلك الا اذا مررت على جثتي) فغضب الحاكم وضاعف التضييق عليه ومنع كل رسالة كتابية او شفاهية من اهالي الجزيرة ولم تسلم له الرسائل الآتية من الخارج الا بعد الاطلاع المراقبين

ومن الامور المؤلمة المضحكة ان الحاكم رفض ان يتحدث الى نابليون بغير اللغة الانجليزية وكان الاخير لا يعرف منها شيئا بالرغم من ان هدش لو كان يجيد الفرنسية وبعد التعب اتفقوا على المخاطبة باللغة اللاتينية .

وكان الحاكم يحاول باستمرار ان يشعر نابليون انه سجين فكان اذا ما خرج للتنزه يصحبه دائما حارسان يوجهان بنادقهما اليه طول الوقت لقتله اذا حاول الفرار .

واذا بقي في المنزل ظنه متمارضا فيرسل جنوده لاقتحام المنزل ليتاكدوا من وجوده او عدمه وهذا كله كان يمثله مطالب انجلترا ولقد اجاد شاتوبريان اذ قال (اذا تحول نابليون على صخرته انذرتنا بحركته هزة عنيفة فان كل خطوة يخطوها هذا الرجل في القطب الاخر لا نلبث ان نشعر بها في قطبنا هذا ولو شاءت الاقدار ان تنقلت آفته على الارض مرة اخرى فتجعله حرا في الولايات المتحدة فانه يكفيه ان يحدق بنظرة في الاوقيانوس حتى تضطرب شعوب العالم القديم جميعا فان مجرد وقوفه على الشاطيء الامريكي كان يجبر اوروبا ان تعسكر على الشاطيء المقابل له)

ولم تقتصر المسالة على تضييق الخناق على نابلون ولكنها تعدته الى رفاقه . فكان يكثر من تهديدهم وتمكن بطريقة سافلة من سجن لاس كاس وارساله الى راس الرجاء الصالح . فكانت هذه الامور شديدة الوقع على العاهل وصحبه فبدا جسمه يضعف شيئا فشيئا فانتابته الحمى وزاد عليه مرض الكبد والسرطان ولم يفلح فيه الدواء والطب وفي اشتداد الالم عليه قال (لقد اطلتم اجل تعذيبي وقتلي وتعمدتموه فاجرف هدش الوغد مقاصد وزرائكم السافلة)

وقد حدث في ٢ ابريل سنة ١٨٢١ ان مذنبا ظهر في الليلة العابقلة من جهة الشرق فما كان منه الا ان صاح قائلا (ان ظهور مذنب انذر بموت يوليوس قيصر) وفكرة الموت لم تكن تزعجه فكان يقول (ليس في الموت شيء مروع فلقد كان رفيق وسادتي في بضعة الاسابيع الماضية وهو الان يهم باختطافي الى الابد)

وفي ٢٨ ابريل قال لمن حوله (اذهبوا الى روما وقابلوا والدتي واهلي وقولوا لهم (ان نابليون العظيم لفظ النفس الاخير على هذه الصخرة في

اتعس الحالات واشقاها محروما كل شيء ومتروكا لنفسه وللمجد) ولم تكن الايام التالية الا نزاعا بين الموت والحياة وفي الساعة الخامسة والدقيقة التاسعة والاربعين من صباح ٥ مايو تحرك نابليون حركة خفيفة ولفظ كلمات متقطعة (راس . جيش .. فرنسا . الى .) وبعدها فاضت روحه وانتقل الى العالم الاخر .

وكان نابليون قد كتب في وصيته (اريد ان ترقد جثتي على ضفاف السين بين الشعب الافرنسي الذي احببته حبا جما) . ولكن ملوك اوروبا خافوا من تلك الجثة الهامدة فلم يسمحوا بنقلها في ذلك الحين ولما تغير نظام الحكم في فرنسا وجاءت حكومة لويس فيلب امرت بنقل رفات نابليون الى فرنسا . وذهب وفد خاص الى سانت هيلانه برئاسة البرنس جوانفيل ووضع جثته فاحتفل بها الشعب الافرنسي احتفالا عظيما لم يسبق له مثيل في التاريخ ودفن في الانفاليد .

مات نابليون وفي حياته العظة الكبرى لاخالد سوى الله ولا يبقى سوى وجهه .

عجبان دانال

مدرس بالكلية الامريكية

الموت الابيض

للدكتور عبد الواحد الوكيل

استاذ علم الصحة بكلية الطب ورئيس لجنة نشر الدعوة الصحية

اظنكم سادتي القراء تتساءلون ماذا يقصد هذا الدكتور بالموت الابيض ؟ نعم اننا نفرق احيانا بين الموت في صنعة الطب . فلدينا الاحمر والابيض في الامراض والموت . وكذلك الاسود . ولكني لا اكتم عنكم ان كله موت والسلام . اي تعددت الاسباب والموت احد

المرض الابيض او الموت الابيض الذي اقصده هو الذي قتل (غادة الكاميليا) . « مرغريت جوتية » حبيبة « ارمان دوفال » او هي حبيبة « اسكندر دوماس » في الرواية التي الفها والتي قراها الكثير منكم او شاهدوا تمثيلها . بل هو المرض الذي مات به وهو في ريعان الشباب . زعيم وطني عظيم . فقيد عزيز علينا جميعا اقصد به المرحوم مصطفى كامل هو المرض الذي يقتل في كل عام على الاقل عشرين او ثلاثين الف مصري في عنفوان شبابهم . سوى في المدن او القرى هو المرض الذي لا اقل من ٢٠٠ او ٣٠٠ الف مصري مصابون به الان . بل هو الذي تدل الدلائل على ان انتشاره في ازدياد مستمر في هذه البلاد بالرغم من شمسها الساطعة وحرارتها الدافئة وجوها المعتدل الجميل وبالرغم من توفر الخيرات فيها . هذا المرض الابيض او الموت الابيض هو (السل) او (الدرن) مخاطه ابيض . وصديده ابيض . ولون درناته في رئتين والاحشاء ابيض ولكنه بياض احسن منه في طري السواد

السل هو من اعداء الانسانية الالداء هو واحد من الثالوث المرعب اولها السل وثانيها السفلس او الزهري وثالثها السرطان . ولكن اذا كان الله يفتح علينا بعد يسر السرطان الدفين . فاننا لحسن الحظ الان نعلم الشيء الكثير عن السل والسفلس بحيث يصح لعجب لماذا لا تزال كل منهما موجودا بيننا وضيفا ثقيلا علينا

فاذا حدثتكم عن السل فاني احدثكم عن شيء انتهى معظم امره من الوجهة الصحية . اذ ان سببه معروف وطريق عدواه معروف وطريق الوقاية منه معروفة ولم يبق الا ان يفهم الجمهور جيدا ما نعرفه عنه كي يعاون الاطباء على محوه من البلاد وخاصة لان علاج السل وان كان سهلا في اول امره فهو صعب جدا اذا تمكن من الانسان

قد ابرز لنا الطب حقائق كثيرة عن مرض السل كانت مجهولة في العصور الماضية . اذكر لكم بعض ما قد يهمكم منها . فاننا نعرف الان ان مرض السل لا يصيب الرئة او الفشة فقط بل انه قد يصيب جميع اعضاء الجسم وخصوصا عند الاطفال فالخنزيرة التي تظهر في عنق الاطفال سببها السل . والخراج البارد الذي لا يظهر عليه احمرار ولا سخونة كالخراجات المعتادة سببه السل بل انه احيانا يحدث في الامعاء وغدد البطن من الداخل او في المفاصل او في الجلد او السلسلة الفقرية او الكلى او الكبد او الطحال

ونعرف الان ان هذا المرض لسوء الحظ لا يصيب الانسان فقط بل كذلك يصيب الحيوانات كالبقر والجاموس وخصوصا البقر ولكنه نادر في الكلاب والقطط والغنم والماعز والخيل . وسوء في هذه المسالة ناتج من ان الانسان يعتمد كثيرا على الحيوانات في طعامه . اذ انها المصدر الاكبر للبن واللحم ولذا فكثير ما تحدث العدوى بواسطة الطعام على اللبن واللحم من حيوانات مصابة بالسل واقصد باللحم خصوصا احشاء الحيوانات اي الكبد والطحال والكلى والمنديل والفشة والغدد والعظم فهي التي يظهر بها المرض وليس اللحم نفسه

ونعرف الان ان عدوى السل التي تحدث من اللبن واللحم لا ينتج عنها نوع السل الرئوي . وانما ينتج منها الانواع الاخرى من السل اي دون العظام والمفاصل والخنزيرة ودون الامعاء وما اشبه ذلك وهذا هو السبب في ان الاطفال اكثر اصابة بهذه الانواع من السل اكثر من غيرهم لانهم يتعاطون اللبن كثيرا في طعامهم

وقد ادى البحث العلمي في هذا الموضوع الى اننا نعرف الان ان ميكروب السل على انواع فمنه (النوع البشري) اي الياص ببني ادم ولا يصيب الحيوانات وهو الذي يسبب السل الرئوي وكذلك يسبب نصف اصابات سل العظام والغدد والاحشاء (والنوع البقري) الذي الاسف لا يصيب الحيوان فقط بل يستطيع عدوى الانسان وهناك ايضا نوع ثالث للطيور ورابع للاسماك ولكنها والحمد الله لا يسبب عدوى الانسان

ولكي تعرف خطورة هذا الامر يكفي ان نتذكر ان الحيوانات الحلوبة في بلادنا لا تنال شيئا من العناية الصحية الواجبة فكثير من الابقار والجاموس وخصوصا في المدن (ويمكن ان يكون ذلك ٣٠ او ٤٠ في المائة) مصابة بهذا المرض الخطير والزرائب في غاية القذارة وسوء التهوية والازدحام وحلب اللبن يقوم به السائس نفسه ويده ملوثة بالروث والاوساخ في جرادل قذرة وقد يبصق في يديه كي يدردر اللبن ثم ان اللبن في النهاية يخلط جميعه معا سواء كان من بقرة او جاموسة مريضة او غير مريضة ويباع بدون تعقيم ولذلك فان اللبن الابيض الجميل الذي تشتريه كي يشرب ويتغذى منه الاطفال والكبار هو في الحقيقة لبن ملوث وجهه ابيض وقلبه اسود ويحتاج للنار كي يقتل ما فيه من الجراثيم اما اللحوم فلولا وجود السلخانات العمومية ولولا قيامنا طبخها لكانت ايضا طامة كبرى وخطرا عظيما علينا اذ في السلخانة يقوم الطبيب البيطري بفحص الحيوانات قبل الذبح وبعده ويستبعد المريض منها وبالطبخ تقتل ما فيها من الميكروبات بالحرارة

اما السل الرئوي وهو الاهم فيحدث غالبا للشبان والشابات ويندر حدوثه للكبار في السن . ومع انه نادر ايضا بين الاطفال فانه شديد الخطر عليهم اذا اصيبوا اذ يؤدي بهم الى الموت بسرعة عظيمة ويصاب به الانسان بواسطة التنفس مباشرة من المريض عند الاقتراب منه او النوم او الجلوس بجواره وخصوصا تحت ريحه او بطريقة غير مباشرة مثل استعمال ملاعقه او شوكه او فوطه او مناديله او اطباقه او ترمومترة او كتبه وكذلك تقبيله بل ايضا مجرد مصافحته لان يد المسلول لا شك انها تكون دائما ملوثة بميكروب السل الذي يفرخ ويتوالد باستمرار في صدره ويخرج في كل بصقة يبصقها او سعلة يسعلها او عطسة يعطسها . بل انه يملا الجو حوله بملايين من هذا الميكروب حتى بمجرد قيامه بالكلام بصوت عال وقد يبقى الميروب احيا احيا في بصقة المريض مدة شهرين فيلوث بها التراب الذي يتطاير مع الريح

ومن هنا نرى خطر الوجود في الاماكن المزدحمة بالناس كالسينماتوغراف والتياترات والقهاوي والسيارات العامة وغرف النوم وما اشبه ذلك اذا كانت تهويتها رديئة ونوافذها مقفلة بل نفهم فائدة الهواء الطلق النظيف من الغبار الذي يبدد هذه الميكروبات شذر مذر مع الرياح ويتعاون مع الشمس على قتلها واعدامها ووقاية الناس من شرها

ولا تظنوا ان المصاب بالسل الرئوي يكون خطرة في (نفسه) فقط بل انه كثيرا ما تصل الدعوى في جسمه المعذب السقيم من الرئة الى الكلى او الامعاء فيخرج الميكروب في برازه وبوله ايضا . اي انه يصير كمدفع متراليوز دائر ليل نهار يبذر ميكروب السل كرصاص الموت اماما وخلفا وشمالا بسرعة عظما عظيمة ويصيب الاهل والاخوان والزوار والجيران بدائه العضال ومرضه القتال .

هنا قد سالني احدكم انك تقول انه يوجد يوجد بيننا في القطر المصري مالا يقل عن ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف من المسلولين الذين نصفهم بمدافع المتراليوز يعيشون معنا في المنازل ويركبون معنا الترام والامنيبوس ويحضرون معنا في اشرطه السينما ويقتلون الوقت بجوارنا في القهاوي والنوادي ولكن بماذا نفسر ان مثل هذا العدد للذي تتطاير منه الميكروبات باستمرار كمطر من الرصاص القاتل لم يسبب اصابة جميع السكان في هذه البلاد بالسل ولم يؤد الى سرعة انقراض الشعب المصري او غيره من الشعوب بهذا الداء الوبيل ؟

ان هذه بالفعل هي حقيقة هامة . فاننا لو تمعنا في الامر نجد ان ميكروبات السل لا بد موجودة حولنا في كل مكان . وان كل واحد منا لا بد وانه يستنشق او ياكل بعضا منها في كل يوم تقريبا بل ان الطب الحديث امكنه ان يثبت وجود ميكروب السل في معظم سكان المدن ولا شك انه موجود في كثير من القراء .

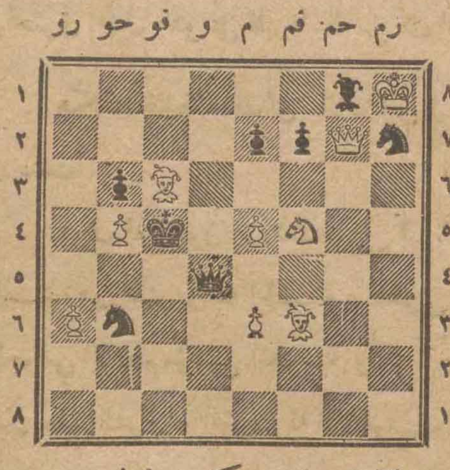
ولكن لحسن الحظ ان مجرد دخول الميكروبات في الجسم لا يؤدي وحده المرض بالسل . اذ لا بد من الوجود اسباب اخرى اضافية تهيىء الجسم وتجعله قابلا لهذا المرض



اسبوعية الشطرنج

درس رقم ٣٥

وضع اوتيك



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n· 34 Par J Utech
Mat en 2 coups



حيرة الاجيال

زردشت المجوس – المدرسة الافلاطونية الجديثة – الاسكندرية ميدان الحرب المسمرية – السيال الكوكبي – اجماع انساني غامض

١ – الماء الممغنط

وصل باريس في سنة ١٧٧٨ طبيب الماني ادهش المقامات العلمية وشغل العالم باسره وعرضت عليه الحكومة الفرنسية ٢٠ الف جنيه معاشا سنه با مدى الحياة ولكنه رفض ان يبيع سر اكتشافه بهذا الثمن . ذاك هو « مسمر »

احاق مسمر اكتشافه بمظاهر العظمة فحل في قصر فخم وعنى بالدعاية الواسعة واخذ يعالج المرضى باساليب مجهولة ويتى بالغرائب الحيرة

وممن اظهر طرق عماية انه كان ياتي باناء او برميل من الماء يتصل باجسام اشخاص جالسين حوله بواسطة قضبان من الحديد . وكان يزيد السيال المغناطيسي قوة باضافة قطع من الزجاج او برادة الحديد او كبريت او رمل او اي جوهر بسيط او بتماسط الاشخاض المتصلين بالاناء

٢ – السيال الكوكبي

قال مسمر في مؤلفه « المغناطيسية الحيوانية » الذي ظهر بعد ذلك بان الاجرام السماوية توثر في الانسان تاثيرا في الجماد وان حركة المد والجزر يقابلها في الانسان ما يراقبه الاطباء في الشئون التناسلية الخاصة بالنساء واحوال بعض الامراض (ومنها الامراض العقلية والعصبية بنوع خاص) وتطورها الذي يتمثل مع سير الكواكب .

الى هذه النقطة بقيت النظرية المسمرية في جو صاف هادىء اما نقطة اتصال المسمرية بمبدا "قوة الخفية او المجوبة هذه النقطة الدقيقة التي يثب منها الذهن التصورى من الاختبار الحسى الى العالم المجهول – هذه هي النقطة التي جلبت الويل على مسمر

٣ – العلم الخفى

قال مسمر ان القوة المغناطيسية هي روح الحركة الكونية وانها تتصل بالكائنات الملابسة للاجرام المغناطيسية او العبيدة عنها – كما هو مشاهد في الحديد الممغنط – وانها قابلة للانتقال والتمركز في جوهر او في جسم انسان يحملها ويسلطها على من يشاء وما يشاء .

ويقول الباحثون في دياجير العالم الخفى ان هناك سيالا لا يقع تحت الحواس يحمل جميع المحتملات الذهنية التي تتحول من حيز الفكر والتصور الى دائرة القوة المادية وان هذا السيال محدو القوة الخفية وعنصر الكهانة والمجوسية . . .

ومن مظاهر هذا السيال تلك القوة الوحيدة في كنهها التي اطلقنا عليها اسماء متعددة « الحرارة والنور والكهربائية المغناطيسية » دون ان نفهم الجوهر المشترك بينها وهو جوهر واحد متعدد المظاهر .

٤ – الاجماع الانساني

هذه القوة الخفية دعاها الاقدمون – مانا –

وما زال هذا الاسم مستعملا في الجزائر الاوقيانوسية ودعاها كل شعب باسم يدل على الاعتقاد بها وبمفعولها وذكر الاسبان عند فتحهم امريكا اثار هذه العقيدة عند القبائل التي غزوها . اما اهل الهند فقد رفعوا هذا الاعتقاد الى الذروة واتى بعدهم زردشت فطهر ممارسة طقوسها ومراسيمها من الماديات جاعلا العبادة منزهة عن كل فعلى مادي وكل مظهر خارجي قاصرة على الاتصال الروحاني والتصوف والذهول باساليب تشابه الطرق التي يتبعها بعض المتعبدين في مدرسة الاديان الا يومنا هذا .

٥ – زردشت وحرب الاسكندرية

اما تطرق التعاليم الهندية وتعاليم زردشت الايراني الى العصور التالية ومنها عصرنا الحاضر فقد اتى بعد حرب كانت الاسكندرية ميدانها وتطاحنت فيها فلسفتان متقاربتان النصرانية والوثنية وكان قادة الفلسفة الاخيرة من فلاسفة المدرسة الافلاطونية الحديثة وقد شعروا بحاجة مذاهبهم الى التطهير الروحاني فلجاوا الى مذهب زردشت .

رجل ضحك يوم ميلاده ضحكا مريرا واعتزل فوق جبل زهدا وتقربا للحق والحكمة واحترق الجبل وهو على ظهره سالما من كل اذى .

هكذا تختلط الحقائق بالاساطير في ذكر زردشت .

عرف الغربيون زودشت عن اليونانيين باسم زورواستر ولقبه الجميع « المجوس » او المجوسي الاعظم مؤسس المجوسية والكهانة واحد كبار معلمي الشرق . اعترف له افلاطون بهذه الالقاب ومن بعده فلاسفه المدرسة الافلاطونية وفلاسفة الاسكندرية ومنهم المصريون والسوريون تجمعهم تسمية « المدرسة الافلاطونيه الحديثة »

وقال بلوتارخوس ان زردشت كان متصلا بالالوهة .

وتاثر اوريجنوس نفسه وهو احد اباء الكنيسة بنار تلك الحرب التي وضعت الحد النهائى بين القديم والحديث فكان حدا (رسميا) فقط لم يسد تيار المعتقدات القديمة ولم يمنع تسربها الى الاجيال وتغلغلها في مختلف الطبقات الى يومنا هذا

٦ – المجوسية

ذكر الطبرى ان ناموس زردشت مؤسس المذهب المجوسي كان مدونا في اثنى عشر الفا من جلود البقر .

وقال المسعودي « ان زردشت اخلف للفرس كتابه (اقستا) في ٢١ جزءا ومائتي صفحة لكل جزء وانه دون تعاليمه بخط ابتكره فتكونت بذلك مجموعة في اثنى عشر الفا من جلود البقر تجمعها اربطة من الذهب الخالص »

واقتصر هيرودوتس ابو التاريخ على ذكر المجوس مرة واحدة اذ قال انهم يرتلون في اثناء الذبيحة ذكر سيرة ميلاد الالهة وتسلسلهم

وقال زردشت في كتابه انه يحمل رسالة الهيئة تتناول تطهير الناموس من العادات البهيمية المنيعة في عبادة الدايفا « اي الارواح » ورفع الايمان الى مستوى الطهر العالي وكلمة « دايفا » او « ديف » متفقة مع كلمة الالوهية في اللغات الغربية واقرب كلمة لها في الفرنسة والانكليزية مثلا اي الهي وتعاليم زردشت سامية في طهارتها وروحانيتها

هناك اجماع ضمني او صريح يشمل شعوب الارض قاطبة – صادقة عد الشعوب الاولة كل مكتشف وكل فاتح وكل رحالة وكل باحث – ولا يخلو من اثره شعب ولا مجتمع واق

واس هذا الاجماع تعاليم الهند وزردشت الايراني التي طغت على العالم القديم ولم تمنعها « حرب الاسكندرية » من التغلغل في الاجيال التالية .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

